Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ بصراحة لا أعرف شيئاً.. هل الصالون هنا؟

ـ لا. لقد احتاط لكل شيء وقام بتجميع الأثاث في الطابق الأول.. في غرفته الخاصة والغرف المجاورة لها.

ـ وأين السلَّم؟

ـ إلى اليمين. خلف الستارة

توجه لوبين ناحية الستارة وأزاحها بسرعة وإذا به يفاجأ بباب يفتح ويخرج منه رجل شاحب ويصرخ مذعوراً:

ـ النجدة. أمسكوا القاتل.

وعاد مسرعاً إلى غرفته وأوصد الباب من ورائه.

وصرخ جيلبير:

ـ إنه الخادم ليونارد.

وقال فوشري:

ـ إذا قام بأي تصرف سيء سأقتله.

وأمره لوبين قائلاً:

ـ دعنا بسلام وانصرف عنا.

ثم اندفع يلاحق الخادم.

عبر أولاً غرفة طعام حيث شاهد فيها زجاجة وصحوناً فوق طاولة كبيرة إلى جانب مصباح كبير. ووجد ليونارد في مكتب صغير يهم عبثاً بفتح النافذة. فنهره قائلاً:

ـ لا تتحرك أيها الفنان. إياك أن تمزح معي أيها القذر.

انبطح لوبين أرضاً عندما شاهد ليونارد يهم برفع يده فوقه. ثم دوت في المكتب المظلم أصوات الرصاص وانهار ليونارد..